مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

فاضل معلّه
دراسة في حياتهِ ودوره الثقافي والاجتماعي والسياسي فِي العراق حتّى عام ١٩٥٤

م.د. عمار مزهر ريسان(*)

مقدمة

لا شك إن حركة التاريخ هي نتاج جماعي تراكمي، كان فيها الزمان والمكان وظروفهما مدعاة لنشاط واجتهاد المتصدين لإشكالياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فأثمر ذلك عن ادوار مختلفة واحداث متنوعة وطرق وحلول متعددة، كانت انعكاس طبيعي للمستوى الفكري والثقافي، في اطار الهوية الوطنية والشعور الوطني بالمسؤولية، لقوله تعالى: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

وقد برز في تاريخ العراق السياسي الحديث عدد من الشخصيات السياسية، لاسيما في حقبة العهد الملكي، الذي أخترنا أحد شخصياته السياسية، التي دخلت إلى عالم السياسية من بوابة النشاط الثقافي والاجتماعي، فهيئ ذلك لتلك الشخصية فرصة استيعاب المشكلات واقتراح الحلول المقبولة والمتاحة، وشكل ذلك الدخول عنصر قوة و واقعية، في التعامل مع الفعل وردة الفعل، والاستجابة والتحدي، لاسيما ظروفه العائلية الصعبة ، والتي كان أحد اسبابها، هو موقفها الوطني إزاء الاحتلال البريطاني للعراق، فشكل ذلك الموقف وسلسلة الاحداث السياسية في العراق، عوامل التحدي لدى فاضل معلة، الذي ينحدر من اسرة دينية نجفية تشرفت بسدانة الخدمة في ضريح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «عليه السلام» في النجف الاشرف، ولأجل تسليط الاضواء على تلك الشخصية حمل البحث عنوان: «فاضل معله دراسة حياته ودوره الثقافي والاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨»، وقسم البحث إلى مبحثين ، الاول بعنوان «نشأته وبواكير نشاطه الثقافي والاجتماعي والسياسي حتى عام ١٩٤٦، وفيه سبعة عناوين فرعية، أما المبحث الثاني وعنوانه «نشاط فاضل معله الاجتماعي والسياسي حتى عام ١٩٥٤»، وفيه ثلاثة عناوين فرعية، فتكشف من خلال ذلك أهمية تفكيك الاحداث التاريخية وصناع الحدث التاريخي في اطار قراءة واستيعاب تجارب التاريخ

(*) وزارة التربية / مديرية تربية بغداد – الكرخ الأولى .
ammarmuzhir2@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

السياسي للعراق، من خلال دراسة شخصياته السياسية.

نسبه وأسرته

تُقَدم دراسة النسب العائلي رؤية واضحة، تعكس روابط النسب العريقةً وهي بمثابة نافذة توفر إطلالة على فهم جذور الأسرة وامتدادها القبلي[١]، تعود جذور أسرة آل مُعَلى إلى قبيلة طيء القحطانية[٢]، نسبة إلى جدهم قحطان، إلى قبائل العرب العاربة،وسكنها في اليمن السعيد[٣].

ينتمي فاضل بن عباس بن عبد الحسين بن حجة الاسلام هادي بن الشيخ راضي، بن الشيخ محمد بن علي بن حسن بن درويش بن بكر بن حالوب بن راضي بن محمد إلى آل المعلى، من بطون قبلية طيء القحطانية، لهم شرف سدانة المرقد العلوي الشريف في النجف الأشرف، منذ ايام جدهم الشيخ راضي بن محمد آل المعلى[٤].

تحولت الالف المقصورة في المعلى إلى هاء مربوطة في النصف الاول من القرن العشرين، ليجاري اللهجة المحلية في النجف الأشرف[٥]، ويتفاخر آل معله بشرف سدانة الخدمة في المرقد العلوي الشريف ويعدوه» أعلى شرف شرفهم الله به»[٦]، وسكنت تلك الأسرة في محلة المشراق القديمة، التي ذكرها المستشرق لويس ماسينيون، بأنها طرف يقع في الشمال ما بين بحر النجف المسمى بـ(باب الثلمة)، والباب الصغير للمرقد العلوي المطهر[٧]، وآخر بيوتهم،هو دار جدهم الشيخ هادي راضي آل معله، قائمة آثارها حتى الآن، [٨]كما نالت أسرة فاضل آل معله شرف كبير آخر، ألا وهو دفن موتاهم داخل مرقد ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وتحديدًا تحت المأذنة الشمالية[٩].

ولادته

ولد فاضل عباس معله[١٠] في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٢٠، في الدار المرقمة ١٨/ ١٨- أ، محلة المشراق[١١]، والدته الحاجة زهراء تنتمي إلى قبيلة شمر العربية، وهي من مواليد مدينة النجف الأشرف عام ١٨٩٨، أما والده فهو الحاج عباس من مواليد عام ١٨٩٤، في النجف الأشرف، رزقه الله بأبنتين هما حليمة وحياة، أما الاولاد فكانوا أربعة أكبرهم فاضل، وهم كل من، عبود، وتحسين، وزهير[١٢]

نشأته ومنابعه الفكرية

تلقى فاضل معله الرعاية والاهتمام بوصفه الابن البِكر لعائلته، وأكمل دراسته الاولية في مدارس النجف الأشرف[١٣]، ويرجح الباحث أنه تخرج من مدرسة غازي الابتدائية التي تأسست عام ١٩٢٦[١٤]، لقربها من دارهم في محلة المشراق، درس فاضل معله في ثانوية النجف[١٥]، وتخرج منها في سن التاسعة عشر من عمره عام ١٩٣٩، من الفرع الادبي بمجموع(٧٥٧)[١٦].

وتؤشر الدرجات التي أحرزها فاضل

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

معلـه في الصف السـادس الاعدادي، أن المسـتوى الـدراسي لفاضـل معلـه كان متذبذبًـا، الا انهـا كشـفت عـن توجهاتـه الحديثـة، لاسـيما درسي الاقتصاد واللغة الفرنسـية، ولعل السـبب في ذلك هو أن اطلاعاتـه الفكرية المبكرة، منها اطلاعه على مؤلفات المسـتشرق الفرنسي جول لابـوم (Jules Labeaume)، ومنهـا كتـاب (تفصيـل آيـات القـرآن الكريم)، الذي صـدرت طبعته الاولى عام ١٩٢٤[١٧]، إذ وصـف فاضـل معلـه مؤلـف ذلك لكتاب بأنـه «العلامة الكبير»، واسـتوعب ثنائية « الاسلام دين ودولة»[١٨].

أُعجـب فاضـل معلـه بـما نـادى بـه عـالم الكيميـاء الانكليـزي جـون دالتـون (١٧٦٦-١٨٤٤)(John Dalton)[١٩]، بخصـوص مراعـاة المنفعـة الاجتماعيـة[٢٠]، كـما استحسـن فاضـل معلـه الافـكار الاقتصاديـة التـي طرحهـا أدولـف فاغنـر (١٨٣٥-١٩١٧) (Adolph Vagner) [٢١]أحـد اعمـدة الفكـر الاشـتراكي الالمـاني، و مناداتـه بمحـو المفاضلـة في توزيـع الثـروات الفرديـة، بصفتـه مـن نتـاج النظـام الرأسـمالي[٢٢]، لاسـيما الافـكار التـي طرحهـا في كتابـه(أسـس الاقتصاد السـياسي[٢٣]) Fondementsde Ieconpmie) Politique)الـذي صـدر عـام ١٩١٣[٢٤]، كـما وصلـت القـراءات الفكريـة لــ فاضـل معلـه إلى الاطلاع على تجربة وزير المالية الفرنسي آن روبيرت ترغـوAnn Robert Jacgestergot)

(١٧٢٧-١٧٨١) [٢٥])، التـي اقتبسـها ووضحها وبسـطها عـالم الاقتصـاد آدم سـميث (Adam Smith) (١٧٢٣-١٧٩٠) في كتابـه (ثـروة الأمـم[٢٦]) الصـادر عـام ١٧٧٦، الـذي يعد أحد أكثر الكتب تأثيرًا في تاريخ العلوم الاقتصادية[٢٧]، ومـما يبـدو أن فاضـل معلـه قـد تتبع، ومـن خلال قراءاتـه الفكرية، سـيرة آدم سـميث، الذي أجرى رحلـة علميـة إلى باريس، أصـدر على أثرهـا كتابهُ (ثـروة الأمـم)[٢٨]، لذلـك عـده فاضـل معله ممن أسـهمت أفكارهـم الاقتصادية في شـخصية وزير المالية الفرنسي ترغو.

أوجـد فاضـل معلـه، لنفسـه بيئـة فكريـة غير تقليديـة، لاسـيما الصالونـات السياسـة، التي كان أقدمهـا يقـع في محلـة المـشراق [٢٩]، ومـن المرجـح أن يكـون فاضـل معلـه مـن روادها، لاسـيما أن له اسـهامات شـعرية، شـارك فيهـا المجالـس الادبية داخـل مدينـة للنجـف الأشرف[٣٠]، إذ عُـرف عنـه حبـه للقراءة والاطـلاع على الكتـب التاريخية والسياسية ودواوين الشعر[٣١].

أتاحـت مدينـة النجـف الأشرف الدينيـة العريقـة منذ أقدم العصور، بيئـة فكرية ثقافية غنية عـلى مسـتوى التأليـف والنـشر[٣٢]، لاسـيما كثـرة الجلسـات الأدبيـة الدائمـة فيهـا، حتـى تأسسـت بصـورة رسـمية أول جمعية بإسـم «جمعيـة الرابطة الأدبيـة»[٣٣]، في١٥ أيلـول ١٩٣٢ [٣٤]، وقـد أنتمى فاضـل معله إليها، كمتنفـس ومنبع فكري، وشـارك في عـدد مـن فعالياتهـا، التي اسـتقاها من

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مكتبة الجمعية، التي كانت تضم قرابة أربعة آلاف كتاب متنوع[٣٥]،أسهمت في تغذية روافده الفكرية ولاسيما أنه «ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالتقاليد الدينية والاجتماعية، وتميز بالحضور المستمر في المجالس الثقافية والمنتديات الادبية»[٣٦]، وأحصى المؤرخين أكثر من ثمانين مجلسًا ادبيًا في مدينة النجف الأشرف، أسهمت في تنمية وبلورة الوعي الفكري والسياسي لأبناء النجف الأشرف[٣٧]، ومنهم فاضل معله الذي اتسعت مجالات أفكاره وتطلعاته الوطنية والسياسية.

دخوله كلية الحقوق ونشاطه السياسي والاجتماعي حتى عام ١٩٤٦

لاشك أن للبيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، تأثير عميق وفعال في حياته وتكوين شخصيته، واتجاهات حياته تختلف بخطوات عمّا أعتاد عليه الوالدي[٣٨]، لاسيما ان فاضل معله قد شق مسيرته الدراسية، التي اسهمت بعض مقرراتها الدراسية في زيادة اعتماده على نفسه، وتحمل المصاعب والظروف القاسية، إذ تلقى فاضل معله الدروس العسكرية[٣٩]، التي فرضت على جميع المدارس العراقية المتوسطة والثانوية[٤٠]، إذ توجه فاضل معله بعد اجتيازه المرحلة الثانوية، وكان عمره تسعة عشر عام، إلى رئاسة صحة المعارف [٤١]ببغداد، في ٢٠ أيلول عام ١٩٣٩، لغرض اجراء الفحوصات الطبية، بعد أن قرر التقديم للدراسة في كلية الحقوق، وأكدت رئاسة صحة المعارف سلامته من الامراض وأهليته الصحية[٤٢]،كما استحصل شهادة بعدم المحكومية من أي جريمة جنائية [٤٣]،عند ذلك استكمل فاضل معله متطلبات القبول الخاصة لدخوله إلى كلية الحقوق في بغداد[٤٤].

طالبَ فاضل معله عمادة كلية الحقوق إعفائه من الاجور الدراسية، بعد أن قدم ما يثبت تعسره عن دفع التكاليف الدراسية[٤٥]، على أثر تأييد مختار محلة المشراق بذلك[٤٦]، ويبدو ان مصادرة الاموال والاملاك من قبل سلطات الاحتلال البريطاني، الذي تعرضت لها عائلة آل معله، لموقفها الوطني من ثورة ٣٠ حزيران ١٩٢٠[٤٧]، وقد تكون تلك الاجراءات الانتقامية، قد ألقت بظلالها على الوضع الاقتصادي على أُسرة فاضل معله.

لم يقف عسر الحالة الاقتصادية لعائلة فاضل معله، حائلًا دون إكمال دراسته في كلية الحقوق، إلا أنه وفي المرحلة الثالثة أحرز معدلًا وصل إلى (٨١٪)، مما أتاح له الاعفاء من الأجور الدراسية[٤٨]، للعام الدراسي ١٩٤١-١٩٤٢[٤٩]، ليثبت فاضل معله أن دخوله إلى كلية الحقوق، كان استحقاق لقدرته العلمية، ومن جانب آخر كان تقييم لقدرته على تحمل الصعوبات التي كشفت عنها الوثائق والكتب الرسمية كان تقييم دقيق، لاسيما انه قد استمر بخطوات ثابته، على الرغم من عسر حالته المادية[٥٠]، الذي لازمه حتى مع وصوله إلى المرحلة الرابعة والاخيرة في كلية الحقوق[٥١]، فضلًا عن تعرضه لطارئ صحي أجرى على اثرها عملية جراحية – الفتق – في المستشفى الملكي[٥٢]،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

إلا أنه وبالرغم من كل تلك الظروف التي صادفته في الصف الرابع، تمكن من النجاح وبتقدير جيد، ومن الدور الاول للعام الدراسي ١٩٤٢-١٩٤٣، إذ كان تسلسله (١٧) من مجموع (٣٢) طالب[٥٣]، ليصبح فاضل معله حقوقيًا بدءًا من ١ حزيران ١٩٤٣[٥٤]، وهو في سن الثالثة والعشرين[٥٥].

أخذ فاضل معله على عاتقه مساعدة أسرته في تلبية احتياجاتهم، وتحمل اعباء الحياة نيابة عن والده[٥٦]، ولذلك بادر فاضل معله بعد حصوله على شهادة كلية الحقوق، إلى كسب عضوية نقابة المحامين، بهدف كسب إجازة ممارسة مهنة المحاماة، ووافقت النقابة على طلبه في ١ حزيران ١٩٤٣[٥٧]، وكان مكتبه في مدينة النجف الأشرف، بحسب ما أعلنته مجلة الغري النجفية[٥٨].

موقفه من حركة رشيد عالي الكيلاني مايس -أيار ١٩٤١

إن المواقف التي يتعرض لها الفرد تسهم بشكل كبير، في تشكيل سلوكه ورؤيته للأحداث، سواء كانت تلك الاحداث ثقافية أم اجتماعية أو حتى سياسية[٥٩]، وفاضل معله لا تخلو سيرة أسرته من المواقف الوطنية، لاسيما ثورة ٣٠ حزيران ١٩٢٠، التي انطلقت شرارتها الاولى من مدينة الرميثة في السماوة[٦٠]، واستجابت على اثرها مناطق الفرات الاوسط، و ساهم في صفحاتها المشرقة عدد من العلماء والفضلاء والاسر النجفية، وفرضت على اثرها سلطات الاحتلال البريطاني غرامات مالية وقرارات بمصادرة أملاك الداعمين والمساهمين في الثورة[٦١]، ومن تلك الاسر أسرة آل معلة، حيث صودرت عدد من اراضيهم الزراعية الواقعة في محيط النجف الأشرف والكوفة، بحسب ما ينقله صاحب كتاب (الذهب المصفى من سيرة آل المعلى) محمد علي عبد الامير المعلة[٦٢]، بسبب موقفها الوطني من سلطات الاحتلال البريطاني، وقد تكون تلك الاجراءات الانتقامية قد ألقت بأثارها على أسرة فاضل معله، في أن تكون من الناحية المعيشية متوسطة الحال[٦٣].

كانت المواقف الوطنية بمثابة رصيد فكري ومعنوي، دفعه في أن يسجل موقفًا وطنيًا من موقعه، لاسيما حركة رشيد عالي الكيلاني[٦٤]، الذي شكل وزارته الرابعة في ١٢ نيسان ١٩٤١[٦٥]، وانهارت على اثر الحرب العراقية - البريطانية٢-٢٩ آيار ١٩٤١[٦٦]، مما تسبب باجتياح القوات البريطانية لبغداد[٦٧]، حيث ايد فاضل معله اجراءات حكومة رشيد عالي الكيلاني وتصديها المسلح للقوات البريطانية، ويذكر فاضل معله أنه نتيجة لموقفه تعرض للملاحقة والتوقيف من قبل الشرطة العراقية ولأكثر من مرة[٦٨]، بعد أن أعلنت وزارة جميل المدفعي الخامسة في ٢ حزيران ١٩٤١، الأحكام العرفية، تشكلت على أثرها محاكم عسكرية لمحاكمة رشيد عالي الكيلاني وأنصاره من قادة الجيش وخارجه[٦٩].

ولابد من الإشارة إلى أن فاضل معله كان وقت الحرب العراقية- البريطانية، يدرس في

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كليـة الحقـوق ببغـداد، وأصـدرت مديريـة شرطة بغـداد لواء بغداد في ٩ كانـون الثاني١٩٤٣، أمرها بإسـتقدام فاضل معله الطالب في كلية الحقوق[٧٠]، التـي سـارعت عمادتهـا إلى تنفيـذ الأمـر وأبلغـت فاضـل معلـه بذلـك[٧١]. ويـؤشر ذلـك انـه مـن العناصر الفاعلة في تلك الاحداث.

فاضل معله وجمعية حماية الأطفال فرع النجف ١٩٤٤

كان العراق بأمس الحاجة إلى بذل الامكانيات، في سـبيل العنايـة بالشـؤون الصحيـة، لاسـيما مع انتشـار الأمـراض والأوبئـة، فتأسسـت بجهـود خاصة جمعية حماية الأطفال في ١٩ آذار ١٩٢٨[٧٢]، عـلى يد نخبه مـن المجتمع العراقـي، غايتهم تقليل وفيـات الأطفـال عامـة، والسـعي بكل الوسـائل الفنيـة والاجتماعيـة لتربيتهـم بصـورة صحيـة، ومسـاعدة العائـلات الفقـيرة بسـائر الاحتياجات اللازمة لتربية اطفالهم، ونفى المؤسسون أي علاقة لهم بالسياسة وشؤونها[٧٣].

وفي مدينـة النجـف الأشرف كان المستشـفى الملكـي، الـذي افتتـح عـام ١٩٣٥، ومسـتوصف صحـي افتتـح في شـباط عـام ١٩٣٧[٧٤]، لا يلبي حاجـة السـكان ممـا انعكـس سـلبا عـلى مسـتوى الخدمـات الصحيـة، فضـلًا عـن قلة عـدد الكادر الصحـي في المؤسسـات الصحيـة[٧٥]، لذلـك بادر فاضل معله لإيجاد الحلول المناسـبة، لاسـيما بعد ما أقـره القانون الاسـاسي لجمعية حمايـة الاطفال، في ما يخص أمكانية افتتـاح فروع لها خارج بغداد[٧٦]، فإنـبرى مع ثلـة من الشـخصيات والأطبـاء وهم، الدكتـور محمـد صفـوت، والدكتـور محمـد العبد، والدكتـور شـفيق اقريطـم، والدكتـور محمـد عـلي البيرمـاني، عطيـه السـيد سـلمان، إلى تقديـم طلب كان بإسـم المحامـي فاضـل عبـاس معلـه ورفاقه، بشـأن فتح فـرع لجمعيـة حمايـة الاطفـال في مدينة النجف، موجه إلى المركـز العام للجمعية في ١ آذار ١٩٤٤[٧٧].

بـينَ فاضـل معلـه دواعـي افتتاح جمعيـة حماية الاطفـال فـرع النجـف لكـي يأخـذ عـلى عاتقـه مهمتـه الانسـانية، وتحقيق الهـدف برعاية الأطفال وتأمين الجانـب الصحي لهـم [٧٨]، بعد أن عجزت المؤسسـات الصحية الحكومية، عن استيعاب كثرة المصابين بالأوبئة والأمراض[٧٩].

أخـذ طلب تأسـيس جمعية حمايـة الاطفال فرع النجف، الذي قدمه فاضل معله والآخرون طريقه لـدى وزارة الداخليـة لأجـل البحـث والتحري، واعـرب المقر العـام للجمعية ببغداد، عـن ترحيبه بمبادرة فاضل معله والهيئة المؤسسة، وفكرة افتتاح فـرع لجمعية حمايـة الاطفال في النجـف، وأعربت عن استعدادها لتقديم الدعم المادي اللازم لافتتاح الفـرع، وأشـادت بجهـود القائمـين عـلى الطلب، وتمنت لهم الموفقية خدمة لصالح الأطفال الفقراء، وأوصت بوجـوب انتخاب اعضـاء الهيئة الادارية للفرع، وأرسـال اسـمائهم تطبيقًا للنظام الأسـاسي للجمعية[٨٠].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

عكست مبادرة جمعية حماية الاطفال فرع النجف من قبل فاضل معله، عن إحساسه بالمسؤولية والحرص على الشأن العام، في وقت لم يبلغ من العمر أكثر من (٢٢) عام، واقتطع جزءًا من وقته وطاقته، لاسيما أنه كانت له مشاغله المهنية بعد تخرجه من كلية الحقوق، وممارسه المحاماة في مكتبة بمدينة النجف الأشرف[٨١]، إدراكًا منه بأهمية رعاية النشئ الجديد، وتأمين ما يمكن تأمينه من الخدمة والثقافية الصحية، لاسيما مع عمل المؤسسات الصحية الحكومية، كمديرية صحة المعارف، التي أعلنت أنها تعاني من التخصيصات المالية، وقلة الكادر الصحي بصورة عامة، مما دعا إلى استقدام الأطباء العرب والأجانب لتعويض النقص في الكوادر الصحية[٨٢]، و تزامن مع ذلك معاناة الطبقة الفقيرة في الألوية العراقية إلى درجة ارتفع فيها الهتاف «أطفالنا يموتون»[٨٣]، إلا أن الخدمات التي قدمتها جمعية حماية الأطفال وصفت بأنها» بلسمًا لجراح الفقراء»[٨٤].

أجازت وزارة الداخلية في كتابها الصادر في٢٠ نيسان ١٩٤٤، تأسيس جمعية حماية الأطفال فرع النجف[٨٥]، إذ جرى في ٢٦ نيسان ١٩٤٤، اجتماع الهيئة التأسيسية لفرع النجف، لغرض انتخاب الهيئة الادارية، التي ضمت كل من المحامي فاضل معله، الدكتور محمد صفوت، حسن جواد، احمد النجم، حسن عجينة، عبد الله شكر، عطية السيد سلمان، ثم انتخب أولئك الأعضاء، حسن جواد رئيسًا، والمحامي فاضل معله سكرتيرًا، وأحمد النجم محاسبًا، عبد الله شكر أمينًا للصندوق، وقد حرر فاضل معله بصفته سكرتير الجمعية، كتابًا إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، يبلغها نتائج الانتخابات الأولى للهيئة الادارية لفرع النجف[٨٦].

كان من أول أعمال الهيئة الادارية لجمعية حماية الاطفال فرع النجف، هو البحث عن بناية خاصة كمقر للجمعية، التي كان أول مستوصف لها في غرفة ملحقه بالمستشفى العسكري، وتمكن المستوصف من علاج (٦٠) طفلًا، إلا أنه ذلك الوضع لم يستمر، بمستوصف الجمعية كملحق في بناية المستشفى[٨٧]، إذ أعلنت الجمعية عن فتح باب التبرع في شهر حزيران ١٩٤٤، لأجل بناء مستشفى خاص بالجمعية، لتتمكن من مساعد أكبر عدد من الأطفال[٨٨].

ويبدو أن الاعلان قد حقق هدفه، إذ تمكن فاضل معله وزملائه من استئجار بناية لهنود البهرة في النجف الأشرف، لتكون مقرًا للجمعية ومستوصفًا للأطفال[٨٩]، كما طالبت الجمعية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضرورة تعيين طبيب لمستوصفها أسوة بالمستوصفات الأخرى، وقد استجابت الوزارة لذلك الطلب[٩٠].

اعلنت جمعية حماية الاطفال فرع النجف في ١٣ آيار ١٩٤٥،عن فتح الاكتتاب العام بمبلغ (٣٠٠٠) دينار، لإكمال بنايتها والأثاث اللازم، وكانت دعوة الاكتتاب مفتوحة لجميع المدن

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

العراقية[٩١]، وافقت على اثرها وزارة الداخلية في٧ كانون الثاني ١٩٤٦، وحددت مدة الاكتتاب بستة أشهر وفقًا للقانون[٩٢]، فاستثمر فاضل معله بصفته سكرتير الجمعية وعلاقاته الاجتماعية دعوة لاكتتاب العام لزيادة التبرعات لصالح الجمعية، من خلال التعريف بمهامها ومسؤولياتها واحتياجاتها، لاسيما لقاءاته الشخصية مع الوجهاء والأعيان، ومنهم الحاج عبد النبي الدهوي، الذي تبرع بمبلغ قدره (٢٥٠) دينار[٩٣].

لم يقتصر نشاط فاضل معله لصالح جمعية حماية الأطفال فرع النجف في على الأروقة الاجتماعية، بل تعدى ذلك إلى البلاط الملكي العراقي، إذ أرسل كتابًا في ٣١ تشرين الثاني ١٩٤٥، بصفته سكرتير الجمعية جاء فيه: إلى رئاسة الديوان الملكي: «تحية واحترام، لاشك وأنكم تعلمون، أن قد تأسس في النجف فرع لجمعية حماية الاطفال بإدارة فريق من الشباب العراقي العامل، الذي ينشر الخدمة الصحيحة تحت راية سادات العرب الهواشم، وقد سارع الفرع فأنشأ بناية كي تتخذ مركزًا له ومستوصفًا لمداواة الأطفال وقد أكمل القسم العائد بالمستوصف وأصبح أهلًا لأن يشتغل كمستوصف، غير أننا قد رغبنا رغبة أكيدة أن نتوج عملنا الانساني هذا بالفخر والسؤدد، فتشرفه بالافتتاح من قبل سيدنا صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم، وذلك أن كانت لمقامه العالي نية زيارة مدينة جده الامام علي (ع)، وعليه يرجى التفضل بعرض الامر على سيدنا المطاع وإعلامنا إن شرفنا بقبول تلبية الطلب، كي نقوم بالواجبات المقتضى القيام بها أمام فخر العرب، ولكم فائق الاحترام.

المخلص السكرتير

المحامي فاضل عباس معله[٩٤]

يرى الباحث أن دوافع فاضل معله بإرسال تلك الدعوة، إنما أراد بها لفت الأنظار إلى احتياجات فرع جمعية حماية الاطفال في النجف، وكسب الدعم لها، لاسيما أن الفرع لم يكن قد استكمل بناء مرافقه الخدمية، إذ بينت مطالعة الديوان الملكي على أصل الطلب الذي ارسله فاضل معله، البناية لم تكتمل بعد ولم تؤثث، وأنه من غير اللائق أن يقوم صاحب السمو الملكي بافتتاحها[٩٥].

كان الواقع الصحي النجفي يشهد ازدياد عدد مراجعي المستشفى الملكي، وصل إلى (١٥٠) حالة مرضية يوميًا، فيما عدا اصابة ٦٠٪ من مجموع سكان النجف الأشرف بمرض الملاريا بحسب المصادر الحكومية[٩٦]، لتشكل تلك الظروف عامل ضغط على الشخصيات النجفية، ومنهم فاضل معله، في أن تدفعه إلى زيادة نشاط فرع جمعية حماية الأطفال في النجف، لاسيما مع انتخابه من قبل الهيئة الادارية نائب لرئيس الجمعية لعام ١٩٤٦[٩٧]، الذي شهد زيادة في اعداد مراجعي مستوصف الجمعية في النجف، حيث وصل (١٠١٣) مراجعًا من الذكور، أما الإناث فبلغ

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(١٠٩) مراجعة[٩٨]، وعلى الرغم من ارتفاع تلك الاعداد بالنسبة لمستوصف غير حكومي، فأن الطبيب الوحيد في مستوصف الجمعية، جرى نقله إلى المستشفى الملكي في النجف الاشرف، مما أوجد خلل في مستوى الخدمة الصحية، التي يقدمها مستوصف الجمعية في النجف الأشرف[٩٩]، التي تنقطع نشراتها الصحية، بهدف ارشاد الامهات إلى كيفية العناية بصحة اطفالهم ووقايتهم من الامراض[١٠٠]، التي كانت سببها الأكبر هو انتشار المستنقعات وبرك المياه الآسنة في عموم مدينة النجف الأشرف[١٠١].

وعلى الرغم من ان مستوصف الجمعية في النجف الأشرف لم يكتمل بنائه، إلا عند عام ١٩٤٨، بسبب شحة الاموال وقلة مبالغ التبرعات الخاصة [١٠٢]، إلا أن ادارة الجمعية في النجف الأشرف، استطاعت بجهودها تأمين مادة حليب الاطفال للفقراء، وبحسب التقارير الصحفية، أنها تمكنت من ايصال (٤) كغم من الحليب، وزادتها في عام واحد لتصل إلى (١٠) كغم، في خطوة من الجمعية، للحد من ظاهرة وفيات الأطفال بسبب سوء التغذية لتلك العوائل المتعففة[١٠٣]، بمدينة النجف الأشرف.

فاضل معله ومجلة الاعتدال النجفية

صدر العدد الاول من مجلة الاعتدال النجفية في شهر شباط ١٩٣٣، وتعنى بنشر العلم والادب والاخلاق والاجتماع والتاريخ، مديرها ورئيس تحريرها محمد علي البلاغي(١٠٤)، وهي مجلة شهرية مصورة، وكان أول مدير مسؤول لها، هو أحمد جمال الدين المحامي[١٠٥]، وتوالى على مسؤوليتها عدد من الشخصيات القانونية[١٠٦]، حتى وصلت إلى فاضل معله، الذي اصبح مديرها المسؤول من السنة السادسة لصدورها، ذلك في عددها الصادر في آذار ١٩٤٦، الذي جاءت افتتاحيته بعنوان» الاعتدال في عهدها الجديد»، وتضمنت الافتتاحية دعوة مفتوحة لقادة الفكر وأعلام الآداب، أن يرفدوا المجلة بخلاصة أفكارهم لتستنير الافكار، وليرفع شأن هذهِ المملكة إلى المحل اللائق بتاريخها الوضاء، واعربت المجلة عن تمنياتها بأن» يعلى شأن العرب في جميع اقطارهم ويسدد خطى رجالهم»[١٠٧].

مما يلاحظ على الاعداد التي تلت انضمام فاضل معله إلى أسرة مجلة الاعتدال النجفية، بصفته المدير المسؤول، أن افتتاحيات المجلة قد طرأ عليها التغيير، فأصبحت تردد افتتاحيتها على ضرورة استنهاض الهمم، وسلك الطرق التي ترفع من قيمة المجتمع، إلى المكانة الأعلى، لأن « الحقائق تبقى خالدة وكل شيء يزول»[١٠٨]، كما أخذت تركز على أهمية استنباط الدروس من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، ووصفتها بـ الامتحان القاسي للشعوب والافراد، ودعت جمهورها إلى الاعلان عن مزايا المجتمع العربي التي يدعمها الدين الحنيف، مع التأكيد على «قوميتنا

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

التي نفخر بها»[١٠٩]، وتلك دعوة ذات طابع قومي، جاءت متزامنة مع ما ساد من أجواء سياسة تلت انتهاء صفحات الحرب العسكرية.

نشرت مجلة الاعتدال النجفية في عددها السادس لشهر آب ١٩٤٦، بحثا لـ فاضل معله بعنوان» كلام عن الضريبة»، اراد به ايصال فكرة مفادها، أن الضريبة لم تقر دواعي لفرضها ضمن الانفاق الحكومي بل أنها.» أصبحت وسيلة لتحقيق أهداف، منها الاجتماعي، ومنها الاقتصادي، ومنها الاخلاقي»[١١٠]، وأفرد لها الادلة المتنوعة، متنقلًا فيها ما بين الادبيات الغربية والموروث العربي الاسلامي، فأصبح واضحًا أنه من أنصار مبدأ أن «الاسلام دين ودولة»، واستند في ذلك على ما جاء به التشريع الاسلامي في حقوق الخمس والزكاة[١١١]، وعد دواعي تشريعها لأسباب اقتصادية تهدف إلى تغطية نفقات الدولة العربية الاسلامية، سواء كان بقصد الترفيه عن الفقر أم لإعالة» ابن السبيل والمسكين واليتامى والمحتاجين من ذوي القربى» وأستند فاضل معله في تعضيد ما سبق على ابرز ما جاء به المستشرق الفرنسي جول لابوم (Jules Lab Baau me)، وكتابة (تفصيل آيات القرآن الكريم)، ليؤكد فاضل معله أن «الضريبة في الاسلام لا تختلف عنها في العصر الحديث»، الذي أخذت فيه الأفكار الاقتصادية تنظيم قواعد جباية الضرائب، التي أصبحت فريضة اجبارية على الفرد، تدفع بصورة نهائية وتفرض من دون مقابل، لأجل تحقيق اهداف منها أهداف اجتماعية[١١٢]، اسماها فاضل معله « المنفعة الاجتماعية»، واستند في ذلك على ما طرحه العالم البريطاني جون دالتون(John Dalton)[١١٣]، حول تداول الافراد النقدي، الذي هو دعم لخزينة الدولة ومنها مرة ثانية على شكل رواتب أو اجور بتكاليف للخدمات، التي يؤديها الافراد لحكوماتهم، وتلك الرؤية الاقتصادية حازت أعجاب فاضل معله، إلا أنه عارض رؤية عالم الاقتصاد الالماني أدولف فاغنر (Adolph Wagner)، الذي تبنى انشاء نظام رأسمالية الدولة[١١٤]، إذ يرى فاضل معله بأن التوسع في مدى شمول الضريبة على رؤوس الأموال، لم يعد غاية الضريبة غرضًا ماليًا، إنما غرضًا اجتماعيًا، لاسيما أنها تهدف» توزيع الثروة المكدسة لدى الأفراد، ومحو الفوارق بينهم، ومساوات إمكانياتهم والفرص، مثل ضرائب التركات»، موضحًا أن للضرائب غاية أخرى، تستهدف توسيع النشاط الاقتصادي، من خلال حماية المنتج الوطني، بواسطة التعرفة الكمركية، التي تنوعت اهدافها، لتشمل الجانب الاخلاقي والصحي، كما هو الحال في الضرائب المفروضة على المشروبات الكحولية، كما أن الضرائب قد تفرض كوسيلة لزيادة عدد السكان، لاسيما مع حالات الاعفاء الضريبية للمتزوجين تحت مسمى ضريبة الدخل[١١٥].

ومن الممكن إدراج رؤية فاضل معله لموضوع الضريبة ضمن الآراء الاصلاحية للاقتصاد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

العراقي، الذي تشكل فيه الضرائب الاداة المؤثرة في زيادة وتمويل ايرادات الدولة[١١٦]، لاسيما تأكيد فاضل معله على اهمية اقتران الفائدة الاقتصادية للضريبة مع الفائدة الاجتماعية والاخلاقية، لتؤدي في النتيجة إلى المساواة ولو نسبيًا، في الفرص بين الناشئة فيكون» مقياس تقدم الفرد مواهبه واستعداده الشخصي لا الثروة الموروثه، لتكون كفاءة الفرد سببًا بتقدمه في الحياة»[١١٧].

نشاط فاضل معله في حركة الشباب القومي العربي

تعود بدايات الوعي القومي في مدينة النجف الاشرف، إلى العقد الأول من القرن العشرين، ردًا على السياسة العثمانية تجاه رعاياهم العرب، فكانت ردة الفعل أن تبنى بعض رجال الدين والعلماء والادباء والمفكرين والشباب المثقف، الافكار القومية، ونشر التراث العربي، عن طريق الجمعيات الادبية[١١٨]، مما أوجد نزعه قومية ثقافية في المقام الأول، مع أنها غالبًا ما أخذت شكلًا سياسيًا[١١٩]، هدفها الهوية القومية العربية ومجابهة الفكر الماركسي، في مدينة النجف الاشرف، وتزعم تحقيق ذلك الهدف الشيخ أحمد عبد الكريم الجزائري، الذي دعم الفكر القومي، وأجرى اتصالاته مع شباب الأسر النجفية، بمختلف مستوياتهم الثقافية والدراسية، وتشكلت على أثرها مجموعة عُرفت بأسم «حركة الشباب القومي العربي»[١٢٠].

استوعبت مدينة النجف الأشرف نشاط حركة الشباب القومي العربي، وكان فاضل معله من دعاة تلك الحركة، وأتخذ من مكتبه للمحاماة في النجف الأشرف[١٢١]، وداره مقرًا للنشاط القومي، وعقد اللقاءات والاجتماعات الشبابية مع أنصار تلك الحركة القومية[١٢٢] فأصبح مركزًا يوميًا لتعبئة الشباب القومي النجفي[١٢٣] الذي تصدى للتيارات الفكرية التي اكتسحت مدينة النجف الأشرف، لاسيما التيار الماركسي، حيث وقف الشباب القومي لهُ ندًا وقوض انتشاره[١٢٤]، وطرحوا فكرة الاصلاح السياسي، ليرتبط بالإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، وبرز فيه تياران قوميان، احدهما علماني يفصل ما بين الدين وبين السياسية، والثاني ديني لا يفصل ما بين السياسة والدولة من جانب آخر[١٢٥]، تلك الجهود الوطنية التي سبقت الحرب العالمية الثانية، و نبهت الشعور الوطني لديه.

دوره في تأسيس حزب الاستقلال (١٩٤٦-١٩٥١)

نبهت الجهود الوطنية التي سبقت قيام الحرب العالمية الثانية، الشعور الوطني لدى العراقيين، لاسيما المثقفين منهم، الذين كانوا في تزايد، وساهمت الظروف المحلية والدولية في بلورة نشاطهم السياسي ومنه النشاط القومي، الذي وصفته الوثائق البريطانية، على أنه تشكل من «العناصر الوطنية المتطرفة»، خلافًا للواقع، إذ تشكل من خيرة الشباب المثقف الواعي،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ليكونوا النواة الاولى لحزب الاستقلال مع آخرين منذ عام ١٩٤١، من الذين أطلق سراحهم من المعتقلات العراقية[١٢٦]، لاسيما بعد أن تغيرت السياسة البريطانية تجاه العراق، حرصًا منها على مصالحها[١٢٧]، متزامنًا مع تصاعد الاتجاهات الوطنية والديمقراطية لدى شعوب العالم[١٢٨].

لذلك اتبعت بريطانيا سياسة التنفيس عن القوى الوطنية[١٢٩]، وأشارت على الوصي الامير عبد الاله، بضرورة تلبية بعض المطالب الوطنية، وتحقيقًا لذلك القى الوصي عبد الاله خطابه في ٢٧ كانون الاول ١٩٤٥، تضمن مواضيع مهمة[١٣٠]، منها اشارته إلى اهمية انتصار الديمقراطية في العالم، ووجوب اتباع سياسة أنهاض العراق، وحاجة العراق لنشاط أحزاب وهيئات وسياسية[١٣١].

تطبيقًا لخطاب الوصي شكل توفيق السويدي[١٣٢]، وزارته الثانية في ٢٣ شباط ١٩٤٦[١٣٣]، لتطمئن القوى الوطنية، وتستوعب نشاطهم، وتنتقل من حالة الحرب في العراق إلى متطلبات حالة السلم، لذلك أجازت وزارة الداخلية في نيسان ١٩٤٦[١٣٤]، خمسة أحزاب سياسية كان حزب الاستقلال من ضمنها[١٣٥]،بعد ان قدم كل من: محمد مهدي كبة، وداود السعدي، وخليل كنه، واسماعيل الغانم، وفاضل معله، وعلي القزويني، ومحمد صديق شنشل، وعبد المحسن الدوري، ورزوق شماس، وعبد الرزاق الظاهر، بطلب كهيئة مؤسسة لحزب الاستقلال، إلى وزارة الداخلية في ١٢ آذار ١٩٤٦[١٣٦]، فأجازت حزبهم في٢ نيسان ١٩٤٦[١٣٧]،بعد أن دققت وزارة الداخلية أفراد الهيئة المؤسسة، ومنهاجه السياسي[١٣٨].

عقد حزب الاستقلال مؤتمره الاول بغداد في ١٩ نيسان ١٩٤٦، لانتخاب اللجنة العليا، وانتخاب المناصب الحزبية[١٣٩]، أما في مدينة النجف الأشرف فنظم مؤيدي حزب الاستقلال، الذي ضاعفوا من دعايتهم داخل المدينة، احتفالًا كبيرًا بمناسبة تأسيس حزبهم، وذلك عصر يوم ٢٠ آيار ١٩٤٦، من أجل حشد التأييد الجماهيري، ودعوتهم إلى الانضواء تحت لواء حزب الاستقلال، الذي شاعت دعايته في الاوساط النجفية بشكل ملحوظ، وكان عريف ذلك الحفل فاضل معله، الذي اخذ على عاتقه عرض لمنهاج حزب الاستقلال وتاريخ زعمائه[١٤٠].

ومن الجدير بالذكر أن الدور السياسي الوطني لفاضل معله، كان يسير بشكل متوازي مع تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٦، لاسيما أن مكتبه للمحاماة وداره في النجف الاشرف، قد شهدا اجتماعات مشتركة لدعم حركة الشباب القومي العربي، من أجل نشرها في كربلاء المقدسة والحلة والديوانية، وبغداد، بحسب ما ذكره كاظم محمد علي شكر أحد أفراد تلك الحركة[١٤١]، وتأكيدًا لذلك، ذكر فاضل معله أنه» تولى دعم الحركة القومية واسنادها في منطقة الفرات الاوسط»[١٤٢]، ولذلك لم يكون محظ صدفة فوزه بعضوية أول لجنة عليا لحزب الاستقلال، في مؤتمره المنعقد في ١٩

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

نيسان ١٩٤٦، فضلا عن تمثليه للحزب في مدينة النجف الاشرف[١٤٣].

هكذا انغمس فاضل معله في نشاط الحركة القومية، التي اصبح حزب الاستقلال ممثلها، وبهدف توسيع نشاط قواعد الحزب الجماهيرية المنظمة في النجف الاشرف، بادر فاضل معله وقادة الحزب البارزين إلى تقديم طلب افتتاح فرع للحزب في النجف الاشرف، وذلك في ١٨ كانون الاول ١٩٤٦، إلى الجهات الرسمية، والتي اجازت الطلب في٢٣ كانون الاول ١٩٤٦[١٤٤].

مع افتتاح فرع حزب الاستقلال في النجف، وتسنم فاضل معله مسؤولياته، تنبه إلى أهمية التحصين الفكري للشباب، وليسهم في ترصين ثقافتهم القومية من جانب، ولكسبهم إلى صفوفه الشباب القومي، بصفتهم انصار الحزب من جانب اخر، لذلك بادر فاضل معله إلى تأسيس مكتبة الشباب القومي، وكان روادها من مثقفي النجف، وطلاب المدارس الرسمية والدينية، وحرص فاضل معله على تزويد المكتبة بالبحوث والكتب الثقافية القومية، واعداد من الصحف، لتصبح تلك المكتبة مركزًا للنشاط القومي في النجف الأشرف، بحسب وصف احد روادها[١٤٥].

اثمرت جهود فاضل معله وزملائه في حزب الاستقلال، عن زيادة عدد اعضاء الحزب بشكل اجمالي، إذ بلغ العدد بعد مرور عام على تأسيسه(٥٤٥٠) عضوًا مسجلًا، كان خليطًا من ذوي الثقافات العالية والمتوسطة، ومعظمهم من المحامين والموظفين المفصولين من وظائف، بأثر موقفهم من الحرب العراقية – البريطانية في آيار ١٩٤١[١٤٦]، إلا أن ذلك النشاط السياسي لم يكن بلا صعوبات أو عقبات، إذ سجل فاضل معله ملاحظات عدة على قيادة حزب الاستقلال، رأى فيها «ضعف مكتب الرئاسة»[١٤٧]،وفي كل الأحوال فأن المشاكل الحزبية التنظيمية بدأت تدب في صفوف الحزب، كما ان الانشقاقات بدأت تضرب صفوف الحزب.

ما أن وقعت المعاهدة العراقية- البريطانية في ميناء بورتسموث الذي اصبح اسمًا للمعاهدة في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨[١٤٨]، حتى اندلعت المظاهرات الشعبية رفضًا لها، كان فيها لطلبة المعاهد والكليات والمدارس الثانوية في بغداد، بصمة وطنية واضحة، وطالبت جموع المتظاهرين اسقاط المعاهدة ووزارة صالح جبر[١٤٩]، التي شكلها في ٢٩ آذار ١٩٤٧[١٥٠]، لاسيما بعد أن نشرت الصحافة العراقية في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٨، خبر توقيع المعاهدة ووصلت فيها المظاهرات ذروتها يوم ٢١ كانون الثاني[١٥١].

لبت مدينة النجف الاشرف النداء الوطني، للتظاهرات الاحتجاجية التي خرجت في بغداد، فخرج الشباب النجفي في مسيرات احتجاجية بمدينة النجف الأشرف، هتفت بسقوط وزارة صالح جبر والمعاهدة، و وصلت المظاهرة داخل الصحن الحيدري الشريف[١٥٢]، ولم الأمر عند

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ذلك الحد، إذ أرسل فرع حزب الاستقلال في النجف، وفداً مع انصاره من الشباب القومي للمشاركة في النضال القومي للوثبة الوطنية، وقد ترأس فاضل معله ذلك الوفد[١٥٣]،فتظافرت جهود الرفض الشعبي، وسقطت المعاهدة ووزارة صالح جبر في ٦ كانون الثاني ١٩٤٨[١٥٤]، ليسجل فاضل معله موقف وطني واضح بصفته السياسية.

بحسب تقرير مديرية التحقيقات الجنائية ببغداد، عقد حزب الاستقلال مؤتمره السنوي في صباح يوم الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٥٠، بعد أن قدم الحزب دعوة مفتوحة إلى انصاره، للحضور، لبى على أثرها أكثر من (٥٠٠) فرد، فضلًا عن قيادات الحزب، وجرى انتخاب اعضاء جدد وقدامى لعضوية اللجنة العليا، بضمنهم فاضل معله[١٥٥]، مع رئاسته لفرع حزب الاستقلال في النجف الأشرف، و لم يمنعه ذلك من اظهار نقده تجاه قادة الحزب، لاسيما عدم كفاءتهم لتحمل مسؤولياتهم السياسية، منها موقف الحزب من الانتخابات النيابية[١٥٦]، والذي كان سلبيا، إذ وجه حزب الاستقلال انصاره وقواعده الجماهيرية إلى مقاطعة الانتخابات بشكل كامل، لأنها لا تعتمد طريقة الانتخابات المباشرة طبقًا لقانون رقم(١١) لسنة ١٩٤٦[١٥٧]، الذي وعلى الرغم من عدم تطبيقه، إلا أن طريقة التصويت كانت أسهل، حتى ان عدد اعضاء مجلس النواب قد ازداد من (١٣٥) نائب، بعد أن كان (١١٥) نائب، لتؤشر تلك التطورات تطابقًا مع رؤية فاضل معله في نقده لموقف الحزب السلبي من الانتخابات.

تراكمت الملاحظات والتناقضات، في ظل تزايد اختلاف وجهات النظر السياسية إزاء التطورات السياسية، مما دفع فاضل معله إلى تقديم استقالته، على الرغم من طلب اللجنة العليا في حزب الاستقلال بسحبها، إلا أن اصرار فاضل معله، كان نهائيا، وبناءً على طلبه أجبرهم على قبولها بشكل نهائي أواخرعام١٩٥٠، تاركًا مسؤولياته في اللجنة العليا، ورئاسة فرع الحزب في النجف الأشرف، ليكمل شبابها نشاطهم السياسي، المؤيد لحزب الاستقلال، الذي يبدو أنه كان يعاني من حالة «عدم الانسجام الفكري»[١٥٨]. ويبقى دوره في حزب الاستقلال تنظيميًا وخروجه منه، لا ينفي أو يلغي دوره الريادي في تاريخ حزب الاستقلال[١٥٩].

دوره في حزب الأمة الاشتراكي (١٩٥١-١٩٥٤)

شكل صالح جبر حزب الأمة الاشتراكي بموجب موافقة وزارة الداخلية في ٢٤ حزيران ١٩٥١، بعد أن قدم طلب تأسيس في ٢٠ حزيران ١٩٥١[١٦٠]، أعلن حزب الامة الاشتراكي مباشرة بعد اجازته، بيانًا أوجز فيه منهاج الحزب وأهدافه، بتحقيق وإيجاد العلاج للأوضاع التي تعاني منها البلاد، وإجراء اصلاحها بشكل شامل، وتحقيق الديمقراطية، وايجاد التوازن بين السلطات، والعمل على تعضيد الحريات، وتقوية الوحدة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الوطنية، وتأمين مستوى المعيشة، والتوزيع العادل لثمرة الانتاج الوطني، وإخضاع مصادر الدخل للضرائب التصاعدية[١٦١].

أما أضافة صفة «الاشتراكي» إلى أسم الحزب، فيرى أحد المؤرخين السبب فيها «لانتشار المصطلح العصري»، الذي يطمئن له الجماهير، ولكي يوحي أنه ليس حزب للصفوة، أو حزب للمصالح الخاصة، مما أكسب الحزب قاعدة جماهيرية واسعة ومتنوعة، كانت واضحة في الهيئة المؤسسة وفي القواعد الشعبية[١٦٢]، التي حرص رئيس الحزب صالح جبر على تنوعها بشكل يوائم تنوع قادته المؤسسين، والذين يمثلون جميع المناطق العراقية، إلا أن قوة الحزب بصورة خاصة كانت في مناطق الفرات الاوسط، بحسب تقارير وزارة الداخلية العراقية، ولعل ذلك هو السبب في توجيه حملة ضد الحزب، كان أكثرها تطرفًا ما صدر عن كامل الجادرجي، عندما أتهم حزب الامة الاشتراكي بـ «الانتهازية»، وأنهم « الاشتراكيون المزيفون»[١٦٣].

وفي الحقيقة تلك الاتهامات لا تصمد أمام الحقائق، وتلك الهجمة والتصعيد المنبوذ، كان محركه الاساس التنافس السياسي، إذا كان صالح جبر» علمانيًا متحررًا، بعيدًا عن شعور الطائفية، أو أي شعور آخر يستند إلى تقليد أو دين أو مذهب»، بحسب نص كلام توفيق السويدي، الذي كان أبرز خصوم صالح جبر من السياسيين[١٦٤].

عقد حزب الامة الاشتراكي مؤتمره السنوي الاعتيادي الاول في ٢٠ تموز ١٩٥١، وبحسب النظام الداخلي للحزب، لانتخاب المؤسسة، وانتخاب اللجنة المركزية، التي كان عدد اعضائها (٢٤) عضو، كان فاضل معله أحدهم[١٦٥].

أما الاسباب التي دفعت أو دعت فاضل معله إلى الانضمام لحزب الامة الاشتراكي، يرى الباحث تطابقًا فكريًا إلى حد ما، كان كفيلًا في جذب فاضل معله إلى صفوفه، كما لا يخفي على المتتبع لشخصية فاضل معله، الطموح السياسي المقترن بنشاطه السياسي المتصاعد، إذ ترأس فرع الحزب في النجف الأشرف، بعد أن اجازت وزارة الداخلية الفرع في تشرين الاول ١٩٥١[١٦٦]، ونجح في جذب شيوخ العشائر وكبار الشخصيات والمتنفذين[١٦٧] وغيرهم من مثقفي وتجار وابناء النجف الاشرف، في اطار سعيه إلى زيادة القواعد الجماهيرية للحزب[١٦٨]، والذي تزامن مع الاستعدادات، التي كان هدفها المشاركة الفعالة في الانتخابات، للفوز بتمثيل نيابي أكبر داخل مجلس النواب[١٦٩]، لاسيما رؤية الحزب بضرورة المشاركة الفعالة في انتخابات مجلس النواب، التي كانت ستجرى طبقًا لقاعدة الانتخابات المباشر، على أمل الاسهام في تقوية الوحدة الوطنية[١٧٠].

أعلنت وزارة أرشد العمري[١٧١]، الثانية منذ تشكيلها في ٢٩ نيسان ١٩٥٤، رغبتها في حل مجلس النواب، والشروع في اجراء انتخابات جديدة في ٩ حزيران ١٩٥٤، على قاعدة الانتخابات المباشرة[١٧٢]، وقد ايدت الأحزاب السياسية

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بضمنها حزب الأمة الاشتراكي ذلك، واعلن مشاركته في الانتخابات، وحث قواعدهم الشعبية لإنجاحها، واحباط أية محاولة لتزويرها[١٧٣].

وشهدت مدينة النجف الأشرف مثل المدن العراقية الأخرى، في شهر أيار نشاط سياسي وشعبي مكثف، حتى بلغ عدد المرشحين فيها (٣٠) شخص، كان فاضل معله، والمحامي كاظم الحاج سعد، مرشحان لحزب الأمة الاشتراكي[١٧٤].

أسفرت نتائج الانتخابات في ٩ حزيران ١٩٥٤، التي كانت فيها حصة مدينة النجف الأشرف مقعدان، بشكلها الاولي عن تقدم ستة مرشحين، كان فاضل معله واحدًا منهم، إلا أن أحدًا منهم لم يحرز النسبة القانونية، التي تؤهله للظفر بعضوية مجلس النواب، مما استدعى إعادة الجولة الانتخابية فقط في النجف الأشرف، بين أولئك المرشحين المؤهلين، في ١٤ حزيران ١٩٥٤، بحسب ما أعلنته جريد اليقظة البغدادية، ولم يفز فاضل معله في تلك الجولة، وفاز زميله كاظم الحاج سعد، ومحمد رضا الصافي كمرشح مستقل[١٧٥].

على الرغم من فوز مرشح واحد من حزب الامة الاشتراكي بالانتخابات التكميلية لمجلس النواب في حزيران ١٩٥٤، إلا أن رئاسة الحزب طعنت بنزاهة الانتخابات، حتى أن صالح جبر أعلن عن نيته بتأليف كتاب أسود عن فضائح تلك الانتخابات[١٧٦]، التي لم يعقده مجلسها أكثر من جلسة واحدة فقط، إذ صدرت الارادة الملكية بتعطيل عمل المجلس، ثم جرى حلهُ مع تشكيل وزارة نوري السعيد الجديدة[١٧٧].

سجل حزب الامة الاشتراكي ملاحظات على سير الانتخابات والموظفين المسؤولين عن سير الانتخابات، لدرجة افقدتهم جانب الحياد، بحسب التقارير التي ارسلتها فروع الحزب إلى مقره العام[١٧٨]، وتصادف مع ذلك اشتداد التنافس بين صالح جبر ورئيس الوزراء نوري السعيد زعيم الحزب الدستوري[١٧٩]، في ظل تواتر المعلومات عن دعم الامير عبد الاله[١٨٠]، لصالح جبر وحزبه، لئلا ترجح كفة رئيس الوزراء نوري السعيد، فـ» يصول ويجول في الميدان»، على حد وصف المؤرخ عبد الرزاق الحسني[١٨١]، ويبدو أن رئيس الوزراء نوري السعيد قد استشعر ذلك، فبادر إلى حل حزبه ما أن شكل وزارته الثانية عشر في ٣ آب ١٩٥٤، ووجه دعوة مفتوحة إلى جميع الاحزاب السياسية في أن تحذو حذوه[١٨٢]، بعد أن أخذ الضوء الاخضر عن تلك الخطوة من الجانب البريطاني، خلافًا لرؤية البلاط الملكي، الذي كان له رغبة في أضعاف قوة نوري السعيد[١٨٣].

استجاب حزب الامة الاشتراكي لدعوة رئيس الوزراء بحل الاحزاب السياسية، من اجل فسح المجال لتمثيل الامة تمثيلًا صحيحًا دون تفريق أو تحييز، ودخول أفضل العناصر ودون

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تكتلات حزبية[١٨٤]، وجاءت تلك الاستجابة على لسان نائب رئيس الحزب توفيق وهبي، ببيان أعلن فيه حل الحزب والسماح للجميع ممن يجد في نفسه الكفاءة لخوض معركة الانتخابية، بصفته الشخصية[١٨٥]، وتضامن فاضل معله رئيس فرع الحزب في النجف الاشرف، وبصفته عضو الهيئة الرئاسية للحزب، مع بيان توفيق وهبي[١٨٦].

كان صالح جبر رئيس حزب الامة الاشتراكي، خارج العراق مع اعلان نائبه توفيق وهبي قرار حل الحزب، وأعلن فور عودته في ٢٠ آب ١٩٤٥، عقد اجتماع الهيئة العليا، واصدر قرار بفصل توفيق وهبي وفاضل معله وكمال السنوي من عضوية الحزب، مستندًا على النظام الداخلي للحزب[١٨٧]، ولينتهي أمر الحزب بشكل كامل بموجب مرسوم رقم (١٩) لسنة ١٩٥٤ في ٢٠ أيلول ١٩٥٤[١٨٨]، ليواجه فاضل معله مرة ثانية في تجربته السياسية القيود الحزبية، التي يبدو أنها كانت حائط الصد أمام تطلعاته السياسية في ظل واقع وتحديات العمل السياسي آنذاك.

الخاتمة

فاضل معله شخصية متنورة استوعبت متغيرات وتناقضات واقع العراق السياسي، لينطلق نشاطه بكل حيوية وابتكار وسائل جديدة، مستثمرًا بيئة مدينة النجف الاشرف ذات الطابع الديني والثقافي المتنوع، بدون انقطاع عن ميراثها، وميراث أسرته التي غرست فيه الخصال الأصلية، لعل أهمها تفانيه لخدمة مدينته انموذجًا لخدمة الوطن.

سبق فاضل معله نشاطه السياسي بنشاط ثقافي واجتماعي، أهلته لدخول المجال السياسي، من بوابة النشاط الاجتماعي، الذي فتح له مغالق حروف السياسة، فكان ناشطًا قوميًا، ومنها نشاطه حركة الشباب القومي العربي.

أسهمت دراسته في كلية الحقوق ببغداد في تنضيج فكره السياسي، ولا نبالغ القول أنه اصبح أكثر اهتمامًا بواقع مدينة النجف الاشرف من الناحية الاجتماعية، لذلك اسهم بافتتاح فرع جمعية حماية الاطفال في النجف، أما انتقالاته السياسية ما بين حزب الاستقلال وبين حزب الامة الاشتراكي، تؤشر أنه كان واقعيا في التعامل مع مجريات الحياة السياسية في العراق لاسيما أنه قد استوعب التوازن ما بين الواقع والمأمول تحقيقه، ويمكن أن نصنفه سياسيًا، بأنه من مدرسة خُذ وطالب.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١. محمد سعيد، أنبياء البدو والحراك الثقافي والسياسي في المجتمع العربي قبل الاسلام، (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٨)، ص١٤٠.

٢. نقلًا عن: سيف الدين الدوري، من ذاكرة الدكتور تحسين معلة، تدوين مهدي السعيد، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٢٣)، ص٣٦٢.

٣. أحمد هاشم أحمد السامرائي، لهجة طي في كتاب سيبويه، مجلة سر من رأى، للدراسات الانسانية، كلية التربية، جامعة سامراء، العدد٢، المجاد٣، حزيران، ٢٠٠٦، ص١١٦

٤. شجرة أسرة آل معلة للدكتور حسنين فاضل معلة. نقلًا عن: سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص٣٦٢.

٥. سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص٣٦٢.

٦. برنامج سحور سياسي، الاعلامي عماد العصاد مع رئيس مجلس ادارة نادي الصيد العراقي الدكتور حسنين فاضل معله. قناة ٢٤Hd

٧.نقلًا عن: جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشراف، ج١، (بيروت، دار الاضواء، ١٩٩٢)، ص٢٩٧.

٨. محمد علي عبد الامير المعلة، الذهب المصفى من سيرة المعلى، (العراق: د. مط،٢٠٢٤)، ص١٩.

٩. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن الشريف، ج٣، (النجف الاشرف: مكتبة الروضة الحيدرية، ٢٠١٠) ص٢٦.

١٠. سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص٣٦٢.

١١. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): شهادة الجنسية العراقية رقم ٨٩٦٠ في ٩ نيسان ١٩٣٨.

١٢. مخاطبة الكترونية للباحث مع الدكتور حسنين فاضل معله (رئيس مجلس ادارة نادي الصيد العراقي) ١٩ آيار ٢٠٢٥.

١٣. عبد الفتاح عايش، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ج٤، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.س)، ص٤١٤.

١٤. جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية والسياسية في النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤، ص٣٦.

١٥. تأسست مدرسة ثانوية النجف عام ١٩٣٥.أنظر: جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص٣٦.

١٦. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): شهادة اخلاقية مدرسية، العدد بلا، ٥/ ٧/ ١٩٣٩.

١٧. أحمد بن محمد ابراهيم البربري، كتاب تفصيل آيات القرآن الكريم للمستشرق جول لابوم قراءة وصفية نقدية، بحث مؤتمر التفسير الموضوعي واقع وآفاق، جامعة الشارقة ٢٥-٢٦ نيسان،٢٠١٠، ص١١. انظر www.quranpedia. net

١٨. فاضل عباس معله، " كلام عن الضريبة"، مجلة الاعتدال، السنة ٦، العدد ٥٦، النجف الأشرف، آب ١٩٤٦، ص٤٢٩.

١٩.للمزيد. انظر: www.scienceandindustry .museum.org.net

٢٠. فاضل عباس معله، المصدر السابق، ص٤٣١.

٢١. جان مارك دانيال، تاريخ الاقتصاد العالمي، ترجمة: جلال بدلة، (لندن: دار الساقي،٢٠٠٤) ، نسخة الكترونية.

٢٢. فاضل عباس معله، المصدر السابق، ص٤٥٨.

٢٣. فاير عبد الهادي أحمد محمود، اختيار قانون فاجنر Vanger دراسة تطبيقية على جمهورية مصر العربية، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، المجلد٤٢، العدد١، كانون الثاني ٢٠٢٤،ص٤.

24. Adolph Vagner Les Fundaments Delecon,1913.

٢٥. وزير فرنسي ولد عام ١٧٢٧م في باريس، تخرج من جامعة السوربون عام ١٧٤٩، ثم اختص بالاقتصاد السياسي،اصبح وزير للمالية (١٧٧٤- ١٧٧٦) وأدخل عدد من الاصلاحات المالية في مدة حكم لويس

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

السادس عشر. علي جبار خلف الغزي، «آن روبيرت جاك تيرغو ١٧٢٧-١٧٨١ ودوره الاقتصادي في فرنسا»، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، المجلد ٣، العدد٢، شباط ٢٠٢٣، ص٤٠١-٤٢٢.

٢٦. مقتبس في: فاضل عباس معله، المصدر السابق، ص٤٥٩

٢٧. ايمون بانلر، آدم سميث، ترجمة علي الحارس، (القاهرة: مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٤)، ص٢٨.

٢٨. ايمون بانلر، المصدر السابق، ص٣٠.

٢٩. رشا علوان جميل، "الصالونات السياسية والاجتماعية في النجف الاشرف ١٩١٨ - ١٩٣٥"، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، المجلد ١٥، العدد ٦٢، ج١، كانون الاول ٢٠٢٣، ص١٤٢٨-١٤٣٥.

٣٠. عبد الفتاح عايش، المصدر السابق، ص١٤٣.

٣١. مخاطبة الكترونية للباحث مع الدكتور حسنين فاضل معله ١٩ آيار٢٠٢٥.

٣٢. جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف،ج٣، (بيروت، دار الاضواء للتوزيع للنشر،١٩٩٣)، ص١١-٥٦.

٣٣. جمعية ادبية، تأسست في النجف الأشرف في ١٥ أيلول ١٩٣٢، اصبح رئيسها الاول الشيخ محمد علي اليعقوبي، كانت الجمعية رائدة للنهضة الادبية الحديثة، واخذت على عاتقها التعريف بالحركة الوطنية، واقامة الاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص٦١.

٣٤. عبد الفتاح عايش، المصدر السابق،ص١٤٣.

٣٥. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص٣٨.

٣٦. مخاطبة الكترونية للباحث مع الاستاذ الدكتور نزار باقر الحسني في ١٠ تموز ٢٠٢٥. (شقيق زوجة فاضل معله -السيدة نزهت باقر الحسني).

٣٧. نقلًا عن: عقيل عبد الزهرة مبدر الخاقاني، "أثر البيئة النجفية في نشوء مجالسها العلمية والادبية وتطورها"، مجلة كلية الآداب، جامعة الكوفة العدد ٢٢، ج١، نيسان ٢٠١٥.ص١٢٤-١٢٥.

٣٨. أحمد محمد فالح،" اثر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة"، كلية العلوم التربوية، العدد١،ج١، تشرين الاول ٢٠١٧، ص٢٦٧-٢٦٨.

٣٩. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): شهادة أخلاقية مدرسية، المصدر السابق.

٤٠. محمد عبد الوهاب حسين و وسن سعيد عبود،" سجال النخبة العسكرية حول مخرجات لجنة مونرو"، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد٩٥، شباط ٢٠٢٥، ص٤٢٢.

٤١. مديرية تابعة إلى وزارة المعارف العراقية، تأسست عام ١٩٣٦، وتمنح شهادة صحية إلى المتقدمين إلى المعاهد والكليات العراقية. فلاح حسن كزار، "مديرية صحة المعارف دراسة في تشكيلاتها الادارية وعملها الوظيفي ١٩٣٦-١٩٥٣"، مجلة التربية للعلوم الانسانية، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، مجلد١٤، العدد، حزيران ٢٠٢٣.

٤٢. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): كتاب وزارة المعارف، رئاسة صحة المعارف رقم ٧ في ٢٠ أيلول ١٩٣٩.

٤٣. المصدر نفسه: كتاب شرطة العراق، مديرية الشرطة العامة، ادارة التحقيقات الجنائية المركزية رقم ١٧٢١٤ في ١٧ أيلول ١٩٣٩. شهادة بعدم المحكومية.

٤٤. المصدر نفسه، استمارة دخول في كلية الحقوق ومعهد العلوم المالية.

٤٥. المصدر نفسه، طلب بخط يد فاضل عباس معله إلى قائمقام قضاء النجف في ١٧ آب ١٩٤٠.

٤٦. المصدر نفسه، تأييد مختار محلة المشراق، إلى رئيس البلدية، العدد بلا، في ١٧ آب ١٩٤٠.

٤٧. سيرد تفصيل بذلك لاحقا.

٤٨. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): طلب بخط اليد إلى

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

سعادة عميد كلية الحقوق في ١٣ أيلول١٩٤٢.

٤٩. د. ك. و. وزارة المعارف ١٣٦/ ٣٢١٢٧٣، العنوان (نتائج الامتحانات) (وزارة المعارف)، قائمة بدرجات الامتحان النهائي الدور الاول لصف الثالث للسنة الدراسية ١٩٤١-١٩٤٢، و =٢٨، ص١٣٨.

٥٠. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): شهادة فقر الحال، رئيس بلدية النجف في٢٥ آب ١٩٤٢.

٥١. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): طلب بخط اليد إلى سعادة عميد كلية الحقوق، في ٨ أيلول١٩٤٢.

٥٢. المصدر نفسه، كتاب عمادة كلية الحقوق بغداد، إلى مديرية المستشفى الملكي رقم ١٧٦٠ في١٣ حزيران ١٩٤٢.

٥٣. د. ك. و. وزارة المعارف ١٣٦/ ٣٢١٢٧٣، العنوان (نتائج الامتحانات) (وزارة المعارف)، نتائج امتحانات الدور الاول للسنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣، الصف الرابع، و=١٧، ص١٠٣.

٥٤. ورد في كتاب عبد الامير العكام (تاريخ حزب الاستقلال ١٩٤٦-١٩٥٨)، خطأ أن فاضل معله قد تخرج من كلية الحقوق عام (١٩٤٠). انظر: عبد الامير هادي العكام، تاريخ حزب الاستقلال ١٩٤٦-١٩٥٨، ط٢، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ص١٩٨٦)، ص٢٦.

٥٥. شهادة تخرج (فاضل بن عباس معلة) من كلية الحقوق رقم ٩١٤، في ٨ آذار ١٩٤٤. محفوظه لدى ولده الدكتور حسنين فاضل معله.

٥٦. سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص١٢

٥٧. ملفة نقابة المحامين: رقم (٦). (ف). تسلسل ٧٦١، طلب بخط اليد فاضل معله إلى سعادة نقيب المحامين في ٣١ آيار ١٩٤٣.

٥٨. مجلة الغري، النجف، السنة ٥، العدد٥-٦، ٢٨ كانون الاول ١٩٤٣، ص٤٤.

٥٩. محمود شمال حسن، أطفال الشوارع سيكولوجية الاطفال العاملين في الشوارع، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠١٤، ص٣٩.

٦٠. للمزيد أنظر: عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٦، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٢٢.

٦١. للمزيد انظر: رحيم حسن محمد الشامي، "النجف الاشرف في ظل الحكم البريطاني المباشر ١٩١٧-١٩٢٠"، مجلة كلية التربية، جامعة ذي قار، المجلد ١٠، العدد ١، حزيران ٢٠٢١.

٦٢. محمد علي عبد الامير المعلة، المصدر السابق، ص٢٢.

٦٣. مقتبس في: سيف الدين الدوري، المصدر السابق، ص١٢.

٦٤. سياسي عراقي، ولد عام ١٨٩٢ في ديالى، وتخرج من مدرسة الحقوق عام ١٩١٥ شغل عدة مناصب ادارية منها وزيرًا للمحلية في وزارة ياسين الهاشمي الاولى آب ١٩٢٤، ورئيس لمجلس النواب العراقي عام١٩٢٦، ورئيس الديوان الملكي عام ١٩٣٥ شكل الوزارة لأربع مرات. توفي في بيروت عام ١٩٦٥. قيس جواد الغريري، رشيد عالي الكيلاني ودوره الاصلاحي ١٨٩٢-١٩٩٥، (بغداد: دار الحوراء، ٢٠٠٦).

٦٥. جريدة صوت الشعب، بغداد، العدد ١٤٥٢، ١٣ نيسان ١٩٤١.

٦٦. محمود الدرة، الحرب العراقية- البريطانية ١٩٤١، (بيروت: دار الطليعة للطاعة والنشر،١٩٦٩)، ص٢٥٠-٢٧٨.

٦٧. الدار العربية للوثائق: ملف العالم العربي، رقم الملفة ٤٨٩، تسلسلها ٤-٢/ ١١٠٢، العنوان التدخل البريطاني في أيار ١٩٤١، و=٣.

٦٨. نقلًا عن: عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٢٦.

٦٩. جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٩١٨، ٣ حزيران ١٩٤١.

٧٠. ملفة كلية الحقوق رقم (١١٤٧): كتاب مديرية شرطة لواء بغداد، رقم٨٢٢، ٩ كانون الثاني ١٩٤٣.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٧١. المصدر نفسه: كتاب عميد كلية الحقوق رقم ٥٠، ١٢ كانون الثاني ١٩٤٣.

٧٢. تحرير مزهر كريدي زبون، جمعية حماية الاطفال في العراق ١٩٢٨-١٩٥٤ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ميسان،٢٠٢٢، ص٣٩.

٧٣. للاطلاع على الهيئة المؤسسة لجمعية حماية الأطفال. انظر: جمعية حماية الاطفال في العراق، النظام الاساسي المعدل لسنة ١٩٣٩، (بغداد: مطبعة دار السلام، ١٩٣٩)، ص٣-٥

٧٤. رحيم عبد الحسين عباس وياسين عباس حمد، "لمحات من تاريخ الواقع الصحي في لواء كربلاء ١٩٢١-١٩٥٨"، مجلة تراث كربلاء، العتبة العباسية المقدسة،السنة٣، المجلد٣، العدد١، آذار ٢٠١٦، ص٨٦-٣٠١.

٧٥. آسيا كاظم عبيد، وعبد الستار شنين الجنابي، المصدر السابق، ص٣٠٠

٧٦.جمعية حماية الأطفال في العراق، المصدر السابق،ص٤.

٧٧. د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ٩٩٣٢/ ٣٢٠٥٠، العنوان - فرع جمعية حماية الأطفال فرع النجف ١٩٤٤-١٩٥٢، كتاب متصرفية لواء كربلاء رقم ٤١٧٧ في ١/ ٣/ ٢٩٤٤، إلى المدير العام لجمعية الاطفال ببغداد، و=٢٣، ص٢٩.

٧٨. المصدر نفسه، و=٢٢، ص٢٨.

٧٩. رحيم عبد الحسين عباس وياسين عباس حمد، المصدر السابق، ص٢٩٢.

٨٠. د.ك.و ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة ٩٩٢٧ / ٣٢٠٥٠، العنوان فرع جمعية حماية الأطفال في النجف ١٩٤٤-١٩٥٢. كتاب جمعية حماية الاطفال في العراق رقم ١٣٨ في ٢٣ / ٣ / ١٩٤٤، إلى سعادة متصرف لواء كربلاء و=٢١، ص٢٦.

٨١. مجلة الغري، السنة ٥، العدد ٥-٦، ٢٨ كانون الاول ١٩٤٣،ص ٧٤٤.

٨٢. فلاح حسن كزار، المصدر السابق، ص٧.

٨٣. مقتبس في: حيدر كاظم عطية، الفقراء في العراق والموقف الرسمي والشعبي منهم ١٩٤٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية،ج٢، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،٢٠٢٣)، ص١١

٨٤. نقلًا عن: حميد حسون نهاي، المرجعيات الاجتماعية وأثرها في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة باقر السيد أحمد الحسني أنموذجا ١٩٨٤-١٩٥٨، (بغداد: دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٢٣)، ص٨٧.

٨٥. د.ك. و. ملفات وزارة الداخلية، رقم ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠،،العنوان -فرع جمعية حماية الاطفال في النجف١٩٤٤ -١٩٥٢، كتاب مديرية الشرطة العامة إلى وزارة الداخلية، رقم ٩١٦ في ٢٠ نيسان ١٩٤٤، و=١٣، ص١٧

٨٦. د. ك. و. ملفات الداخلية، رقم ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠، العنوان -فرع جمعية حماية الاطفال في النجف ١٩٤٤-١٩٥٢، كتاب سكرتارية فرع جمعية حماية الاطفال في النجف رقم (١) في ٢٦ نيسان ١٩٤٤، إلى قائمقامية قضاء النجف، و=٩، ص١٢.

٨٧. رحيم عبد الحسين عباس وياسين عباس حمد، المصدر السابق، ص٣١٣.

٨٨. مجلة الغري، السنة ٥، العدد١٤، ١٣ حزيران١٩٤٥، ص٨٦٧.

٨٩. المصدر نفسه، العدد٨، ٨ آب١٩٤٤، ص٩١٤.

٩٠. رحيم عبد الحسين عباس وياسين عباس حمد، المصدر السابق،، ص٣١٣.

٩١. د.ك.و. ملفات وزارة الداخلية، رقم ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠،،العنوان- فرع جمعية حماية الاطفال في النجف ١٩٤٤-١٩٥٢،، كتاب متصرفية لواء كربلاء رقم ٩٨٨٦ في ٣٠ كانون الاول ١٩٤٥، إلى وزارة الداخلية و=٧، ص٧.

٩٢. د.ك. و. ملفات وزارة الداخلية، رقم ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠،،العنوان -فرع جمعية حماية الاطفال

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

في النجف١٩٤٤-١٩٥٢، كتاب وزارة الداخلية العدد ٦، ٧/ ١/ ١٩٤٦، و=٥، ص٥.

٩٣. نقلًا عن: تحرير مزهر كريدي، المصدر السابق، ص١٨٢.

٩٤. د.ك.و ملفات وزارة الداخلية، رقم ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠،العنوان-فرع جمعية حماية الاطفال في النجف ١٩٤٤-١٩٥٢، كتاب رقم ٣٦ في ٣١ تشرين الثاني ١٩٤٥، إلى رئاسة الديوان الملكي العامة، و=٨، ص٩.

٩٥. د.ك.و. ملفات وزارة الداخلية، رقم ٩٩٧٢/ ٣٢٠٥٠، العنوان-فرع جمعية حماية الاطفال في النجف ١٩٤٤-١٩٥٢، كتاب فرع جمعية حماية الاطفال في النجف رقم ٣٦، في ٣١ تشرين الثاني ١٩٤٥، إلى رئاسة الديوان الملكي العامة= و=٨، ص٨.

٩٦. نقلًا عن: تحرير مزهر كريدي، المصدر السابق، ص١٨٠.

٩٧. فاز في انتخابات الجمعية عام ١٩٤٦: عباس البلداوي رئيسًا، سعد زيني- سكرتيرًا، محمد علي البلاغي- امينًا للصندوق، على الطرفي محاسبًا.

٩٨. نقلًا عن: رحيم عبد الحسين عباس وياسين عباس حمد، المصدر السابق،، ص٣١٣-٣١٤.

٩٩. مجلة الغري، السنة ٩، العدد ٩، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٧، ص١.

١٠٠. آسيا كاظم عبيد وعبد الستار شنين الجنابي، المصدر السابق، ص٣٠٠.

١٠١. تحرير مزهر كريدي، المصدر السابق، ص١٨٠

١٠٢. مجلة الغري، السنة ٩، العدد ١٦، ١٥ حزيران ١٩٤٨، ص٥٦-٥٧.

١٠٣. مجلة الغري، السنة ٩، العدد ١٣، ٢٧ نيسان ١٩٤٨، ص٤٠٣-٤٠٤.

١٠٤. أديب وشاعر عراقي ولد في مدينة النجف بمحلة المشراق، عام ١٩٠٣ أكمل دراسته في النجف الاشرف، له اسهامات ادبية وثقافية كثيرة، منها اصداره مجلة الاعتدال النجفية عام١٩٣٣، وشغل وظيفة مدير ماء كهرباء في النجف الاشرف، توفي عام١٩٧٦. أنظر: سند محمد علي البلاغي، صفحة من تاريخ النجف محمد علي البلاغي في سيرته ورسائله ١٩٠٣-١٩٧٦، ج١، (بغداد: دار الرافدين، ٢٠١٦).

١٠٥. مجلة الاعتدال النجفية، السنة الاولى، العدد١، شباط ١٩٣٣، (النجف، المطبعة العلوية، ١٩٣٣)، ص١.

١٠٦. أنظر: رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية ١٩٣٣-١٩٤٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٥، ص٨٠-٨١.

١٠٧. مجلة الاعتدال النجفية، السنة ٦، العدد١، نيسان ١٩٤٦، ص١-١٠.

١٠٨. مجلة الاعتدال النجفية، السنة ٦، العدد٢، نيسان ١٩٤٦، ص٩١.

١٠٩. مجلة الاعتدال النجفية، السنة ٦، العدد٣، آيار ١٩٤٦، ص١-١٠.

١٠٩. مجلة الاعتدال النجفية، السنة ٦، العدد٢، نيسان ١٩٤٦، ص٩١.

١٠٩. مجلة الاعتدال النجفية، السنة ٦، العدد٣، آيار، ص١٧٥.

١١٠.فاضل عباس معله، "كلام عن الضريبة"، مجلة الاعتدال النجفية، السنة٦، العدد٦، آب١٩٤٦، ص٤٣٤.

١١١. فاضل عباس معله، المصدر السابق، ص٤٥٦-٤٥٧.

١١٢. كفاح حمودي حسون،» النظام الضريبي، العراق السلبيات والايجابيات»، مجلة العلوم الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية، الجامعة العراقية، مجلد٣، العدد٣٩، آذار٢٠٢٥، ص١٨٧.

١١٣.عالم كيمياء فيزياء انكليزي، ولد عام ١٧٦٦ في انكلترا الف كتابه الاول عام ١٧٩٣، عن الارصاد الجوي، وسمي بعد الارصاد الجوي وأعطى تحليلًا لعمى الالوان، وسمي الدالتونية، وكان عضو في جمعية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مانشستر الادبية له اسهامات في مجال الكيمياء توفي عام ١٨٤٤. WWW.Britainin.com

١١٤. فرانز ليو بولد، البهيمون بنية الاشتراكية القومية النازية وممارستها، ترجمة حسني زينة، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،٢٠١٧)، book google.iq

١١٥. فاضل عباس معله، المصدر السابق،ص٤٥٨.

١١٦. نسرين رياض شنشول، "الاصلاح الضريبي في العراق"، المجلة السياسية الدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، عدد ٩ حزيران آب ٢٠١٧، ص٧٥٤

١١٧. فاضل عباس معله، المصدر السابق، ص٤٦٤.

١١٨. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٢٨.

١١٩. بارثا تشزجي، الفكر القومي والعالم الاستعماري خطاب اشتقاقي، ترجمة عدنان حسين، (بيروت: د.مط، ٢٠١٣، ص٢٧).

١٢٠. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٧٢.

١٢١. مجلة الغري، النجف، السنة ١٠، العدد ١٦، ٢٤ مايس - ايار ١٩٤٩، ص٢٤.

١٢٢. عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٢٧.

١٢٣. مقدام عبد الحسن باقر الفياض، تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨، (بيروت: دار الاضواء،٢٠٠٢)، ص٥٧.

١٢٤. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٢٩.

١٢٥. عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٤)، ص١١١.

١٢٦. محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الاحداث ١٩١٨-١٩٥٨، (بيروت: دار الطليعة،١٩٨١)، ص١١٢.

١٢٧. علاء جاسم محمد الحربي، العلاقات العراقية-البريطانية، بغداد، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٢)، ص٥٧.

١٢٨. نعيم بدوي، «رجعية عالمية ونضال عالمي»، مجلة الرابطة، السنة٢، العدد١٩، بغداد، حزيران،١٩٤٦، ص٣.

١٢٩. ستيفن هسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ إلى سنة ١٩٥٠، ج٢، (بغداد، مطبعة حسام، ١٩٨٨)، ص٥٥١.

١٣٠. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق١٩٤١-١٩٥٣، (النجف: مطبعة النعمان،١٩٧٦)، ص١٦٧.

١٣١. د. ك. و. البلاط الملكي، رقم ٤٠٤٤/ ٣١١، العنوان- خطاب الوصي، م=١، ص١-٣.

١٣٢. سياسي عراقي ولد عام ١٨٩٢، أكمل دراسة الحقوق في باريس عام ١٩١٢، شغل عدة مناصب منها استاذ ثم عميد مدرسة الحقوق في بغداد عام ١٩٢١، ومستشار في وزارة العدلية عام ١٩٢٥، وزير العراق المفوض في ايران عام ١٩٣١، ووزير للخارجية في آب ١٩٣٧، شكل الوزارة ثلاث مرات، كان آخرها في شباط عام ١٩٥٠، توفي في بيروت عام ١٩٦٨. علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الملكي، (لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٤)، ص٦٧-٧٢.

١٣٣. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق١٩٤١-١٩٥٣، المصدر السابق، ص١٧١-١٧٢.

١٣٤. كامل الجادرجي، مذكرات كامل الجادرجي وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي، (بيروت: دار الطليعة،١٩٧٠)، ص٨٦.

١٣٥. أجازت وزارة الداخلية الاحزاب التالية: حزب الاحرار، الحزب الوطني الديمقراطي، حزب الاتحاد الوطني، حزب الشعب. جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣-١٩٥٨، بغداد، جامعة بغداد،١٩٨٠، ص٢٦.

١٣٦. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية، (بيروت: مؤسسة المعارف للمطبوعات،٢٠٠٧، ص٣٢٠.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٣٧. المصدر نفسه، ص١٨٦.

١٣٨. للمزيد عن منهاج حزب الاستقلال. أنظر: عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٣٣-٤٨.

١٣٩. محمد مهدي كبة، المصدر السابق، ص١٥٥.

١٤٠. مقدام عبد الحسن باقر الفياض، المصدر السابق، ص٥٦-٥٧.

١٤١. نقلًا عن: جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٧٣.

١٤٢. مقتبس في: عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص١٥٢.

١٤٣. محمد مهدي كبة، المصدر السابق، ص١٥٢.

١٤٤. مقدام عبد الحسن باقر الفياض، المصدر السابق، ص٥٧-٥٨.

١٤٥. نقلًا عن: جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٣٨.

١٤٦. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق١٩٤١-١٩٥٣، المصدر السابق، ص١٨٨-١٨٩.

١٤٧. مقتبس في: عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٧٧.

١٤٨. جريدة لواء الاستقلال، بغداد، العدد ٢٨٣، ١٦ كانون الثاني ١٩٤٨.

١٤٩. سياسي عراقي ولد عام ١٨٩٦ في مدينة الناصرية، تخرج من مدرسة الحقوق ببغداد عام ١٩٢٥، وتقلد عدة وظائف منها، قاضي محكمة السماوة عام١٩٢٨، ثم اصبح نائب عن لواء المنتفك عام١٩٣٠، ثم وزيرًا للمعارف ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٣، ثم وزيراً للعدلية في ٢٥ كانون الاول ١٩٣٨، ثم اصبح وزيراً للداخلية في ٩ تشرين الاول ١٩٤١، ووزيرًا للمالية في ٣ حزيران ١٩٤٤، وشكل الوزارة مرة واحدة في ٢٩ آذار١٩٤٧، توفي في بغداد ٦ حزيران ١٩٥٧. فاطمة صادق عباس السعدي، صالح جبر ودوره السياسي حتى عام١٩٥٧، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

١٥٠. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٤٥٥، ٧ نيسان١٩٤٧.

١٥١. محمود شبيب، وثبة في العراق وسقوط صالح جبر، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٨)، ص٩٦.

١٥٢. محمد صالح عبد العالي خليف وجعفر عبد الدائم المنصور» أثر معاهدة بورتسموث ١٩٤٨ في أثارت العنف السياسي، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد١٤، العدد٤، كانون الاول٢٠١٩، ص٤٤.

١٥٣. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٧٦.

١٥٤. فاطمة صادق عباس السعدي، المصدر السابق، ص١٢٣.

١٥٥. نقلًا عن: حامد قاسم محمد موسى الجبوري، محمد مهدي كبة حياته ودوره السياسي في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد،١٩٧٨، ص٢٦٧.

١٥٦. للمزيد. انظر: قانون انتخاب النواب رقم (١١) لسنة ١٩٤٦، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٦).

١٥٧. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق١٩٤١-١٩٥٣، المصدر السابق، ص١٧٦.

١٥٨. عبد الامير هادي العكام، المصدر السابق، ص٧٧.

١٥٩. مقتبس في: عادل غفوري خليل، المصدر السابق، ص٨٥.

١٦٠. للاطلاع على الهيئة المؤسسة لحزب الامة الاشتراكي. أنظر: محمد الشامي، حزب الامة الاشتراكي ١٩٥١-١٩٥٤ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار،٢٠١٠، ص٥٥.

١٦١. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية العراقية، ط١، (بيروت: مطبعة الابجدية،١٩٨٠)، ص٢٣٠-٢٣٩.

١٦٢. نجدة فتحي صفوة، صالح جبر سيرة سياسية، (بيروت، دار الساقي، ٢٠١٦)، ص٤٧٥-٤٧٦.

١٦٣. نقلًا عن: عادل تقي البلداوي، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق، (بغداد،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

د.مط، ٢٠٠٣)، ص٩٣.

١٦٤. نقلًا عن: رحيم حسن محمد الشامي، المصدر السابق، ص٧٧-٧٨.

١٦٥. نقلًا عن: نجدة فتحي صفوة، صالح جبر سيرة سياسية، المصدر السابق، ص٥٨.

١٦٦. رحيم حسن محمد الشامي، المصدر السابق، ص١٠٧.

١٦٧. مقدام عبد الحسن باقر الفياض، المصدر السابق، ص١٠٢.

١٦٨. رحيم حسن محمد الشامي، المصدر السابق، ص١٠٢.

١٦٩. المصدر نفسه، ص١٠٢-١٠٣.

١٧٠. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق١٩٤١-١٩٥٣، المصدر السابق، ص٦٤-٦٥.

١٧١. سياسي عراقي، ولد عام ١٨٨٨ في الموصل، أكمل دراسة الهندسة في اسطنبول، شكل وزارته الاولى في حزيران ١٩٤٦، والثانية في ٢٩ نيسان ١٩٥٤، توفي عام ١٩٨١. خالد أحمد الجوال، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق العراقي الملكي ١٩٢٥٩-١٩٥٨، ج١، (بغداد، دار الشؤون الثقافية، ٢٠١٣)، ص٣٩-٤٣.

١٧٢. جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق، المصدر السابق، ص ٨٦-٨٧.

١٧٣. مقدام عبد الحسن باقر الفياض، المصدر السابق، ص١٤٢-١٤٣.

١٧٤. المصدر نفسه، ص١٤٨-١٤٩.

١٧٥. المصدر نفسه، ص١٤٩.

١٧٦. جعفر عباس حميدي، التطورات والاتجاهات السياسة الداخلية في العراق، المصدر السابق، ص٩٣-٩٤.

١٧٧. كامل الجادرجي، المصدر السابق، ص٦٣٧.

١٧٨. د.ك.و. البلاط الملكي ٤٣٨١/ ٣١١، العنوان -بيانات واعتراضات حزب الامة الاشتراكي حول الانتخاب، إلى رئيس الوزراء، رقم (٤٠)، ٧ آيار ١٩٥٤، و=٦، ص٩.

١٧٩. حزب سياسي عراقي تأسس في ٢٤ شترين الثاني ١٩٤٩، رئيسه نوري السعيد، وأعلن الحزب عدائه لأحزاب اليسار، وعدهم الخطر الأكبر على النظام الملكي في العراق، وانتهى الحزب بقرار من نوري السعيد عا١٩٥٤. أنظر: عماد كريم عكوب محمد، حزب الاتحاد الدستوري ١٩٤٩-١٩٥٤ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٣.

١٨٠. انتهت مدة وصاية الامير عبد الاله على الملك فيصل الثاني في ٢ آيار ١٩٥٣، بعد بلوغه سن الرشد..

١٨١. نجدة فتحي صفوة، صالح جبر سيرة سياسية، المصدر السابق، ص٤٧٢.

١٨٢. هيوا حميد شريف، توفيق وهبي ١٨٩١-١٩٨٤ حياته ودوره السياسي والثقافي، (السليمانية: د. مط،٢٠٠٦)، ص١١٥.

١٨٣. عصام شريف التكريتي، العراق في الوثائق الامريكية ١٩٥٢-١٩٥٤، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٥)، ص٤١.

١٨٤. نجدة فتحي صفوة، صالح جبر سيرة سياسية، المصدر السابق، ص٤٩٣.

١٨٥. المصدر نفسه، ص٤٩٣.

١٨٦. هيوا حميد شريف، المصدر السابق، ص١١٦.

١٨٧. المصدر نفسه، ص١١٦-١١٧.

١٨٨. جلاوي سلطان عبطان، المصدر السابق، ص١٠٨٣.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Fadhil Mualla
A Study of His Life and His Cultural, Social, and Political Role in Iraq Until 1954

Dr. Ammar Mazhar Risan

Ministry of Education / Baghdad Education Directorate - Al-Karkh First

Abstract

Fadel Mualla is an enlightened figure who understood the changes and contradictions of Iraq's political reality. He launched his activity with vitality and innovative methods, investing in the diverse religious and cultural environment of the city of Najaf al-Ashraf, without breaking away from its heritage or from his family's legacy, which instilled in him fundamental virtues—perhaps most importantly, his dedication to serving his city as a model for serving the nation.

Mualla's political activity was preceded by cultural and social engagement, which qualified him to enter politics through the gateway of social work. This opened for him the closed doors of political discourse, and he became a nationalist activist, including his involvement in the Arab Nationalist Youth Movement.

His studies at the College of Law in Baghdad contributed to the maturation of his political thought. It is no exaggeration to say that he became increasingly concerned with the social conditions of the city of Najaf al-Ashraf. As a result, he contributed to the establishment of a branch of the Child Protection Association in Najaf. His political transitions between the Independence Party and the Socialist Nation Party indicate that he was pragmatic in dealing with the course of political life in Iraq, especially as he understood the balance between reality and what was hoped to be achieved. Politically, he can be described as belonging to the "take and demand" school.